الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطوات الدراسة .

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تطورت العملية التربوية فى الفترة الأخيرة، وظهرت أفكار، ونظريات، وأساليب حديثة فى مجال التعليم، والتعلم أدت إلى ظهور أطراف عديدة تنادى بضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم لتعمل على الارتقاء بعملية التعليم، وتحسينها من أجل خلق متعلم فعال قادر على مواجهة المواقف، والمشكلات المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة، ومتعددة للمعلومات [١]. وفى ظل المتغيرات الكثيرة فى المعرفة، والنمو السريع للنظريات العلمية، والتقدم التكنولوجي، والاتجاه العلمى، وأساليب، ونظم التعلم المختلفة بدت مراكز مصادر التعلم هى الصيغة التربوية المناسبة لمواجهة هذه المتغيرات [٢].

ازدادت الدعوة إلى ضرورة تنويع أنماط التدريس لتشمل التدريس للأعداد الكبيرة، والمتوسطة، وزيادة الاهتمام بالتعلم الذاتى الفردى الذى يسمح لكل طالب أن ينطلق فى تعلمه حسب ميوله، واستعداداته، ويتبع ذلك ثورة فى الأبنية المدرسية، وشكل حجرات الدراسة ، وأصبح من الضرورى إعداد الأماكن الخاصة التى تسمح بالتعلم الفردى، وخاصة مع استعمال وسائل المكتبة الشاملة، أو مركز مصادر التعلم، ليشمل جميع المصادر التعليمية المتاحة للطالب وفى نفس الوقت يسمح بناؤه، وتقسيمه بتحقيق بعض الاتجاهات الحديثة فى التدريس، والتعلم . فأصبح من الضرورى الاستفادة منها لخدمة أهداف المؤسسات التعليمية، والإسهام فى حل بعض مشكلات التعليم، وتقديم بعض الخبرات التعليمية التى قد لا تقوى المدرسة بصورتها التقليدية على تقديمها، أو القيام بها [٣] .

"وتؤكد الاتجاهات التعليمية الحديثة على ضرورة العناية بالمتعلم الفرد، وتوجيه أقصى اهتمام له بعد أن كان الاهتمام يوجه فى الماضي إلى العناية بالتعليم الجماعي حيث أن التعليم الجماعي لا يضع فى اعتباره الفروق الفردية بين تلاميذ الصف الواحد ، تلك

---

[١] ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر، التعلم وتجربة دولة البحرين ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات، والمعلومات ، مج٣ ، ع٥ ، ١٩٩٦ ، ص ٥٣ .

[٢] عبد الله الصوفي : فى التجديدات التربوية.مراكز مصادر التعلم ، مجلة رسالة المكتبة ، مج٣٠ ،ع٣ ، ١٩٩٥ ، ص ص ٥٦-٥٧ .

[٣] حسين حمدى الطوبجى : التكنولوجيا، والتربية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٨ ، ص ص ١٦٠-١٦١ .

الفـــروق التى أكدتها الدراسات النفسية، والتربوية " [١].

كذلك تعددت مصادر التعلم ما بين المواد المطبوعة، والمواد غير المطبوعة بحيـــث أصبح لدينا ما يمكن أن نسميه انفجاراً معرفياً يصعب علـــى الفـــرد، أو حتـــى المؤسســـات مواجهتها مهما كانت إمكاناتها . وكان من نتيجة ذلك أن بدأت الأمم فى التفكـــير جديـــاً فـــى مواجهة هذه الأزمة خاصة بعد التقدم العلمى الكبير ، والتكنولوجى، ولذلك أصبحت الأجـــهزة ملازمة للمواد غير المطبوعة، وبدأت المكتبات فى نظرتها إلى المصادر عاجزة عن تحقيـــق حاجات، وميول الطلاب، والمعلمين وأخذ المخطط التربوى يفكر جدياً فـــى تطويـــر أجـــهزة المكتبات إلي ما يمكن أن نسميه بمراكز مصادر التعلم سواء داخـــل المكتبـــات المتطـــورة، أو مستقلة بذاتها فى المؤسسات التعليمية [٢].

فهذه المراكز تهيئ البيئة الصالحة لإطلاق الطاقات الخلاقة، والإبداعيـــة لـــدى كـــل طالب حسب قدراته، وميوله، واهتماماته وتشجع الطلاب على القيام بدور أكثر إيجابية فـــى عملية التعلم الذاتى، وحل المشكلات، والوصول إلى الحلول، والحقائق بنفسه [٣]. فهى تســاعد على زيادة فرص التعلم الذاتى وتحسين التعليم [٤].

كما أنها تشمل وسائل مطبوعة، وغير مطبوعة، وكثيراً مـــا تحتـــوى علـــى أنظمـــة تعليمية كاملة ويشرف عليها شخص متخصص هو المطور التعليمى . وبذلـــك فـــهى ليســـت تقليدية فى وظائفها ، إنما تقدم خدمات مهمة فى مجـــال التطويـــر التعليمـــى كالاستشـــارة، والتقويم، وتصميم المواد التعليمية، وتمثل مصادرها حاجات مباشرة للمنـــهج الدراســـى فـــى مرحلة تعليمية معينة [٥]. وتفسح مجال حق التعليم أمام الأعداد المـــتزايدة مـــن الدارســـين، وتواجه مشكلة الزيادة الهائلة فى المعرفة الإنسانية، وتعالج قلة عدد الدارسيـــن، والمؤهليـــن علمياً وتربوياً، ومشكلة الفروق الفردية، وتوفر خبرات حقيقية، أو بديلة تقرب الواقـــع أمـــام

---

[١] حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية، ودورها التربوى ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٦ ، ص ص ٢٧-٢٨ .

[٢] عبد التواب شرف الدين :دراسات فى تكنولوجيا التعليم.مركز مصادر التعلم ، صحيفة المكتبة ، مج٢٦ ، ع٢ ، ١٩٩٤ ، ص٢٠ .

[٣] أحمد أنور بدر: المكتبة الشاملة كمحور لعملية البحث، والتعلم فى الجامعة العصرية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مج ٢ ، ع٦ ، ١٩٨٢ ، ص ٦٥ .

[٤] عبد التواب شرف الدين : دراسات فى تكنولوجيا التعليم.مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

[٥] بدر عبد الله الصالح : تقنين التعليم بين مفهومين الوسائل التعليمية، ومدخل النظم، ومضامينه التعليمية ، مجلة الدراسات التربوية، والاجتماعية ، مج ٢ ،ع١ ، ١٩٩٦ ،ص ٣٤ .

أذهان الدارسين، وتثير اهتمامهم، وتجذب انتباههم، وبذلك تزداد فاعلية الدارس فـــى تجديـد خبراته، ومعلوماته وبالتالي تنمية الرغبة فى التعلم المستمر[١] .

واستجابة لمتطلبات التربية الحديثة، وظهور مراكز مصادر التعلم تغير دور المتعلـــم فلم يعد متلقيا سلبياً حيث ألقيت على عاتقه مسئولية التعلم، ولقد استلزم ذلك أن يكون نشـــيطاً أثناء موقف التعـــلم يبحث، وينقب، ويتعامل بنفسه مع المواد التعليمية المطبوعـــة، وغـــير المطبوعة، ويتفاعل معها، وتغير كذلك دور المعلم بصـــورة واضحـــة، وأصبحـــت كلمـــة معلم/مدرس غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة، وظهرت فى الأدبيـــات الحديـــث كلمـــة ميسر لوصف مهام المعلم على أساس إنه الذى ييسر عملية التعلم لطلابه فهو يصمـــم بيئـــة التعلم، ويشخص مستويات التعلم لدي طلابه، ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليميـــة، ويتابع تقدمهم، ويرشدهم، ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المنشودة [٢]. ولم يعد المعلم مجـــرد ملقن معلومات بل شاركته فى هذه المهمة مصادر أخرى متعـــددة [٣]. لذلـــك فـــإن مراكـــز مصادر التعلم أصبحت الآن المصادر الرئيسية لتدفق المعلومات مـــن مصادرهـــا، وتيســـير استخدامها فى الفصل للطالب، والمعلم [٤] .

لقد تزايد الاهتمام بمحو الأمية تزايداً واضحاً فى العقد الأخير من القـــرن العشـــرين، ولم يقف الأمر عند اهتمام الأكاديميين تربويين، وغير تربويين، بل تزايد اهتمام السياســـيين، والاقتصاديين به أيضاً . ومن هذا المنطلق تغيرت النظرة إلى الأمية فـــي مصـــر، وأصبـــح ينظر إليها كمشكلة قومية على درجة كبيرة من الخطورة لما لها من أثار سلبية على الفـــرد، والمجتمع إذ تعتبر من أهم معوقـــات التنميـــة بكـــل أبعادهـــا، ومجالاتـــها الاقتصاديـــة، والاجتماعيـــة، والسياسية [٥] .

---

[١] على بركات : التعليم المستمر، والتثقيف الذاتي ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٩ ، ص٢٢٩ .

[٢] على محمد عبد المنعم :المستحدثات التكنولوجية فى مجال التعليم.طبيعتها، وخصائصها، مجلة تكنولوجيـا التعليم ، مج ٦ ، الكتاب الرابع ، ١٩٩٦ ، ص ٢٧٦ .

[٣] المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم : تقنيات التعليم، ودورها فى تحديث نظام التعليم فـــى الوطـــن العربى ، نشرة معلومات التقنيات التربوية ، ع١٥ ، ١٩٩٤ ،ص ٣٢ .

[٤] كمال يوسف اسكندر : مراكز التعلم ودورها فى تقويم خدمات المعلومات للطالب، والمعلـــم ، المؤتمـــر العـــالمي لنظـــم، وتكنولوجيـــا المعلومـــات "الفـــرص، والتحديـــات "، القـــاهرة فـــى الفـــترة مـــن ٤-٧ سبتمبر ١٩٩٠، ص٣.

[٥]عبد الهادى الجوهري :دراسة ميدانية ببعض محافظات جمهورية مصر العربية عن ظاهرة التسرب مـــن فصول محو الأمية (الأسباب، والعلاج) ، مؤتمر الجامعات المصرية نحو إستراتيجية جديدة للجامعـــات فـــي الحملة القومية لمحو الأمية بالقاهرة في ٨ مايو ١٩٩٦ ،ص ٣ .

openkan.com

ومواكبة لهذا الاهتمام فى مصـــر بمحو الأميـــة، وإنشاء الهيئة العامة لمحو الأميـــة، وتعليم الكبار نتيجة هذا الاهتمام ، برزت الحاجة إلى التفكير فى إنشاء مركز مصادر التعلـــم نظراً لأهميته كما سبق ليخدم مجتمع الهيئة، ويسهم فى تعليم الأميين، ويجعله تعلمـــاً ذاتيـــاً، ومستمراً .

كما انه يساعد هؤلاء الأميين، والمتحررين من الأمية بما يشتمل عليـــه مـــن مـــواد تعليمية متنوعة أن يحتفظوا بما اكتسبوه من مهارات فى القراءة، والكتابة، ومواصلة تعليـــم أنفسهم، ومتابعة تطورات المعرفة فى مجلاتها المختلفة [١].

إن مركز مصادر التعلم هو المكان المثالي الذى يهيئ البيئـــة التعليميـــة المطلوبـــة لتحقيق أهداف هذا التعلم حيث يعتقد البعض أن التعلم فى داخل هذا المركز يتم مـــن خـــلال مجموعة من الحقائق، وأنه يتم إذا كان لدى الشخص الدافع، والرغبة فى التعلم، وأن يكـــون مشاركاً إيجابيا فى هذه العملية وأن تحدث للمتعلم من خلالها التغذية الراجعة ومعرفة بنتـــائج هذا التعلم ويضيف البعض أن عملية التعلم التى تتم به تزيد كلما زاد الاستخدام لأكـــبر عـــدد من الحواس الخمس وأنها تتم بسرعة اكبر إذا ما عومل المتعلم بطريقة خاصة [٢]. ونجـــد أن حقائق التعلم تلك التى تتم بداخل هذا المراكز تتفق مع خصائص تعلم الكبار الأميين ومن ثـــم تبدو هذه المراكز هى الصيغة المناسبة لتطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة فى تعليمهم .

لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى جاهدة لوضع تصور مقترح لمركز مصـــــادر تعلـــم للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمصر فى ضوء الاحتياجـــات التربويـــة والنمـــاذج العالمية وواقع هذه الهيئة وخاصة المعلمين منها ، وكذا الدارسين فى مراحل محـــو الأميـــة وتعليم الكبار . لذلك تقوم الدراسة بتحديد مشكلتها فى السطور القادمة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى :

كيف نخطط لإنشاء مركز مصادر تعلم للهيئة العامة لمحو الأمية ، وتعليم الكبار ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية هى :

١-ما الدور التربوى لمراكز مصادر التعلم ؟

---

[١] عبد الستار الحلوجى : دور المكتبة فى تعليم الكبار ، القاهرة ، مكتبة مصباح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٤ .

[٢] أحمد أنور بدر : علم المعلومات والمكتبات .دراسة فى النظرية والارتباطـــات الموضوعيـــة ، القـــاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٦ ،ص ٤٨٩ .

٢-ما النماذج المختلفة الموجودة فى دول العالم المتقدمة لمراكز مصادر التعلم ؟

٣-ما واقع مجتمع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار ؟

٤- ما التصور المقترح لمركز مصادر تعلم الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوى الذى يمكن أن تقوم به مراكز مصادر التعلم فى خدمة المؤسسة التعليمية التى تخدمها من خلال التعرف على أهدافها، وخدماتها التى تسعى لتحقيقها، ودراسة الأسس العلمية، والتربوية التى تستند عليها عند إنشاءها، وكذلك دراسة المتطلبات اللازمة لها حتى تؤدى الغرض منها بكفاءة ، وفاعلية .

كما تهدف كذلك إلى التعرف على النماذج المختلفة لهذه المراكز فى الدول المتقدمة حتى يمكن من خلال الاطلاع عليها، الاستفادة منها، والأخذ منها ما يناسب إمكانياتنا، واحتياجات مجتمعنا .

وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى دراسة واقع مجتمع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار، والتعرف على احتياجات مجتمعنا من هذه المراكز لوضع تصور مقترح لمركز مصادر تعلم للهيئة فى ضوء احتياجات مجتمعها حتى تقابل أهدافه ، وخدماته التى يقدمها، هذه الاحتياجات المتنوعة .

وسوف تسعى الدراسة لتحقيق هذه الأهداف من خلال الفصول القادمة ، والتى تجيب فى نفس الوقت على تساؤلات الدراسة المثارة .

منهج الدراسة :

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفى لتحقيق أهداف هذه الدراسة نظراً لما يتميز به من الوصف الدقيق لما هو كائن، ومحاولة تفسيره دون التدخل أو إحداث أى تغيرات فيه، ووضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة فى بعض الأحيان [١] ،ولا يقتصر على جمع البيانات، وتبويبها وإنما يمضى إلي ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات[٢].

لذلك يساعد هذا المنهج فى تحقيق أهداف الدراسة من حيث دراسة مراكز مصادر التعلم ، والتعرف على واقع مجتمع الهيئة، ووضع تصور مقترح لمركز مصادر

---

[١] ديوبولد ب فان دالين : مناهج البحث فى التربية، وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل، وأخرين ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٤ ، ص٢٩٢ .

[٢] جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم : مناهج البحث فى التربية، وعلم النفس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ ، ص١٣٤ .

خاص بها.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة فى عدد من النقاط هى :

١-توجيه اهتمام المسئولين عن التعليم فى مصر لأهمية هذه المراكز، وأهمية الدور الذى تقوم به فى تدعيم عمليتى التعليم، والتعلم .

٢-تبرز أهميتها كحافز لتشجيع مزيد من الدراسات فى مصر عن موضوع مراكز مصادر التعلم ، وأهميتها فى خدمة المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها .

٣-إعطاء صورة واضحة عن هذه المراكز، وأهدافها، وخدماتها، ومقتنياتها، وأقسامها فى الدول المتقدمة بصفة عامة مما يوضح التباين بينها، وبين المكتبات التقليدية مما يدعو إلي إحلالها محل هذه المكتبات .

٤-إنها تعد واحدة من الدراسات القليلة التى تناولت موضوع مراكز مصادر التعلم فى مصر.

٥-أنها تأتى متطلباً طبيعياً فى ظل الظروف التعليمية الراهنة التى تدعو إلي التعلم الذاتى، والمستمر، والتعلم بصورة فردية .

٦-إن هذه الدراسة تهدف إلي وضع تصور مقترح لمؤسسة تعليمية فى مجال محو الأمية، وتعليم الكبار، وهو مجال لم تتعرض له الدراسات العربية، أو المصرية على حد علم الباحثة بالتخطيط لإنشاء مثل هذا المراكز، بل أغلبها توجه إلى خدمة مؤسسات تعليمية فى مجال التعليم الأساسى، أو الجامعى ، وكذلك تكشف هذه الدراسة عن أهمية هذه المراكز فى خدمة هذه الفئة.

الدراسات السابقة :

لم تتوفر الكثير من الدراسات السابقة فى هذا المجال، ولذلك سوف تعرض الدراسة للدراسات السابقة إلى أمكنها الحصول عليها وهى :

١- "**دراسة لواقع المصادر التعليمية بأقسام الكليات بالجامعة، ووضع برنامج مقترح لتنمية، وتنظيم هذه المصادر بجامعة عين شمس**" [١].

استهدفت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هى :

---

[١] عبد اللطيف الجزار ، فارعة حسن محمد : دراسة لواقع المصادر التعليمية بأقسام الكليات بالجامعة ووضع برنامج مقترح لتنمية وتنظيم هذه المصادر بجامعة عين شمس ، المؤتمر القومى السنوى الثانى لمركز تطوير التعليم الجامعى . الأداء الجامعى (الكفاءة والفاعلية والمستقبل) فى الفترة ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر ،١٩٩٥.

١-إلى أى مدى تتوفر المصادر والمواد التعليمية سواء كانت بشرية أو مادية بأقسام كليات الجامعة ؟

٢- إلى أى مدى تتساوى المصادر التعليمية بين كليات الجامعة المختلفة ؟

٣- إلى أى مدى توجد الفروق بين توفر المصادر التعليمية بين أقسام العلوم ، والأقسام الأدبية، والإنسانية بكليات الجامعة ؟

٤-كيف يمكن وضع تصور لبرنامج المصادر التعليمية بالجامعة وهيكل تنظيمى له ؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة البحث (٧٤) قسماً بكليات جامعة عين شمس فى العام الجامعى ١٩٩٤/١٩٩٥ من أصل عدد (١٣٣) قسماً وكانت الأداة المستخدمة استمارة استبيان ، وتوصلت الدراسة إلى انه يجب أن تتبنى جامعة عين شمس إنشاء برنامج للمصادر التعليمية بالجامعة، وترصد له موازنة سنوية، وتوفر مصادر متجددة لدعم هذه الموازنة، وتوزيعها على برامج المصادر التعليمية بكل كلية ومنشأة تعليمية بالجامعة، وكذلك يجب أن تتنوع المصادر التعليمية اللازمة للمواقف التدريسية فى كل كلية على حدة ، وتحدد كل كلية برنامجاً للمصادر التعليمية، وموازنة لتمويل تنمية مصادرها التعليمية المتوفرة، وصيانتها فى ضوء برامجها الدراسية، وإعداد الطلبة ، وينشأ بكل كلية مركز لمصادر التعلم يضطلع بتحقيق أهداف برنامج المصادر التعليمية بها، وتتحدد أولويات هذه الأهداف وفق الدراسة، والتخطيط لحاجات الكلية.

٢- "المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط"[١].

وقد هدفت هذه الدارسة إلى تحديد أهداف مركز مصادر التعلم، والتعرف على احتياجات الكلية من خدمات المركز سواء أكانت احتياجات خاصة بأعضاء هيئة التدريس، أم خاصة بالطلاب كما تهدف إلى دراسة الواقع الفعلى لكلية التربية بدمياط لتعرف الاستعدادات، والإمكانات الموجودة بها التي تقع ضمن متطلبات الإنشاء وكذلك وضع تصور مقترح بمتطلبات إنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط.

وقد استخدمت هذه الدراسة أيضا المنهج الوصفى، وكانت الأداة المستخدمة استمارة استبيان، وبطاقة حصر .

وتوصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأهداف التى ينبغى أن يحققها المركز، وتم تصنيفها فى ستة محاور رئيسه، وتتعلق هذه الأهداف بتلبية احتياجات الكلية، وأعضاء

---

[١] زكريا عبد المسيح كامل سوريال : المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٥ .

هيئة التدريس، والطلاب فى استخدام الأجهزة التعليمية، أو إنتاج المواد التعليمية، وكذلك الإسهام فى التعلم الذاتى، وأن أعضاء هيئة التدريس فى حاجة للتعرف على المواد التعليمية فى مجال تخصصهم، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية، وأسس اختيارها، ومصادرها، والمساعدة فى إنتاج المواد التعليمية المختلفة، والى مجموعة متنوعة من الأجهزة السمعية، والبصرية والحاسبات الآلية، والى تخصيص قاعة للعروض الضوئية بكل قسم، وتمثلت احتياجات الطلاب فى التعرف أيضا على كيفية استخدام الوسائل التعليمية فى المواقف المختلفة، والجديد منها، وأسس اختيارها وأن الخدمات التى يحتاجها هؤلاء الطلاب من المركز تمثلت فى التدريب لاستخدام المواد التعليمية، وإجراء عمليات الصيانة، وتقديم خدمة تصوير المستندات، وكذلك توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد مكان مستقل يصلح لاستخدامه كمركز لمصادر التعليم بالكلية، وعدم كفاية الاستعدادات، والإمكانيات بها لتكون نواة للإنشاء الفعلى للمركز .

تعليق على الدراسات السابقة :

نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة فى بعض جوانبها، وتختلف معها فى البعض الآخر . وفيما يلى عرض نقاط الاتفاق، والاختلاف :

١-إنها جميعا تسعى لوضع تصور مقترح لمركز مصادر التعلم بصرف النظر عن المؤسسة التعليمية التى يخدمها .

٢-استخدام المنهج الوصفى كمنهج للبحث فى كل الدراسات .

٣-تتفق أهداف مركز مصادر التعلم المقترح فى هذه الدراسة فى بعض منها مع أهداف المراكز المقترحة فى الدراسات السابقة .

وتتمثل نقاط الاختلاف فى :

١-إن الدراسات السابقة دراسات ميدانية فى حين أن الدراسة الحالية دراسة نظرية .

٢-اختلاف المجال الذى تسعى هذه الدراسات لوضع تصور مقترح له حيث يتم وضع تصور مقترح لمركز مصادر التعلم للهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بينما ركزت الدراسات السابقة على مجال التعليم الجامعى .

مصطلحات الدراسة :

من أهم المصطلحات المستخدمة فى الدراسة ما يلى :

التخطيط :

يعرفه البعض بأنه " تحديد أهداف العمل، والطرق اللازمة لتوجيه الأفراد فى

نشاطاتهم ، لتحقيق هذه الأهداف بطريقة سهلة غير معقدة " [١].

و يذهب آخرون إلى أن " التخطيط فى جوهره لا يخرج عن كونه عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة " [٢].

يعرفه البعض بأنه " العملية المتصلة المنتظمة التى تضمن أساليب البحث الاجتماعى، ومبادئ، وطرق التربية، وعلوم الإدارة، والاقتصاد، والمالية، وغايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذى أهداف واضحة، وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته، وان يسهم إسهاما فعالاً بكل ما يستطيع فى تقدم البلاد، وفى النواحى الاجتماعية الثقافية، والاقتصادية " [٣].

و يعرفه بعض الباحثين بأنه : طريقة الوصول إلى مقررات معينة، وما يتبعها من أعمال، وأنشطة، ذلك عن طريق استخدام العقل، والعلم، والخبرة، والنظر إلى حاضر المجتمع، ومستقبله حتى يصل إلى تحقيق أقصى النتائج التى تستهدف خير المواطنين .

على الرغم من الاختلافات حول مفهوم التخطيط إلا أن هناك بعض السمات المشتركة التى تتفق عليها أغلب وجهات النظر منه، وهى إن التخطيط :

- يمثل أسلوب، ومنهج للعمل العلمى المنظم .
- يتضمن وضع أهداف تتحقق مستقبلاً .
- نظرة مستقبلية للتنبؤ بما ستكون عليه الأوضاع، والمتغيرات .
- استغلال أمثل للموارد، والإمكانات المتاحة .

التخطيط التربوى :

يعرفه البعض بأنه : عملية علمية منظمة، ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تقوم على مجموعة من القرارات، والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية . بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد، والإمكانات المتاحة، ولعنصرى الزمن، والتكلفة كى يصبح نظام التربية بمراحله الأساسية اكثر كفاية، وفاعلية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين، وتنميتهم الدائمة ، بما من شأنه الإسراع بمعدلات تنموية مرتفعة

---

[١] أحمد إسماعيل حجى : تخطيط التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٢ ،ص ٢٤ .

[٢] محمد منير موسى : الإدارة التعليمية٠أصولها، وتطبيقاتها ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٩ ،ص٢٣٩ .

[٣] أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوى.إطار لمدخل تنموي جديد ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر، والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٥ .

obeikandi.com

، وخلق الرغبة فى التقدم المستمر .

يتصف هذا المفهوم بما يلى :

١-انه يضع استراتيجية للتنمية التربوية، وارتباطها بالتنمية الشاملة بما يتطلبه ذلك من القضاء على الأمية، وتعليم الكبار، والارتقاء بحياة الفرد، والجماعة .

٢-إنه مجموعة من العمليات المتفاعلة، والمتكاملة وفقاً لأسلوب علمى منظم .

٣-إنه يقوم على مجموعة من القرارات اللازمة، والتدابير المعتمدة لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة بمعنى أن التخطيط هنا الزامى، حيث تقوم الجهات المعنية بتنفيذ خطة التنمية للوصول إلى الأهداف المرصودة ، وأن تكون هذه القرارات قائمة على البحث، والدراسة .

٤-إنه يهتم بجمع، ودراسة، وتحليل المعلومات، والبيانات الممكنة سواء أكانت مادية أو بشرية أو اجتماعية .

٥-إنه يعبئ الإمكانات البشرية، والمادية للنظام التربوى، ويستثمرها بأفضل السبل لتنفيذ الخطة المرسومة لتنمية التربية لتصبح أكثر فاعلية .

٦-إنه يهتم بعنصر الزمن، والتكلفة .

٧-التنبؤ العلمى بما سيحدث فى المستقبل، واحتمالات التغيير فيه ليتمكن من تغيير مجرى الحوادث، والتدخل المحسوب فى نمو الظواهر لبلوغ الأهداف المرجوة [١].

مركز مصادر التعلم :

لقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم نظراً لاستخدامه في أكثر من مجال وقد حاول كثير من الباحثين في المجالات المختلفة تقديم تعريفات له ، لذلك سوف تعرض الدراسة لهذه التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في كل مجال كآلاتي :

١-التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية :

يعرف أحد الباحثين في المجال مركز مصادر التعلم بأنه " ليس مستودعاً للمعلومات، ومصادر التعلم المتنوعة، بل هو مكان للعمل، والنشاط، والدراسة الهادئة لمختلف قابليات المتعلمين مما يجعل الدراسة منتجة، وممتعة، ومساعدة على تعزيز

---

(١)أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوى.إطار لمدخل تنموي جديد ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ ، ص ص ١٢١ - ١٢٢ .

عمليات التعلـــم، والتعليم " [١] .

ويعرفه آخرون بأنه "مكان يتيح للأشخاص من خلاله أن يتعلموا، ويتقدموا بأنفسهم" [٢] .

أو أنها " الأماكن التى يتم فيها تصميم بيئة التعلم بشكل يتيـــح الفرصـــة للمتعلـــم لاكتســـاب الخبرات المتنوعة عن طريق التفاعل، والمشاركة، والممارسة، والاتصال بمعطيـــات هـــذه البيئة " [٣].

ويعرف البعض مراكز مصادر التعلم بأنها " مراكـــز تـــهيئ التســـهيلات المناســـبة للارتقاء بعملية التعلم فى مجالات العلوم المختلفة، والاهتمامات الشخصية " [٤] .

و يعرفه آخرون بأنه " تنظيم تيسير التعلم الفردى، والجماعي، وتشجيعه، وتحسـينه ويشتمل المركز على مصادر بشرية، وأجهزة، ومعدات تعليميـــة متنوعـــة لتحقيـــق أهدافـــه ،ويتميز عن المراكز الأخـــرى بارتباطه بعملية التعليم، والتعلم، وتنفيـــذها، وتقويمها فـــى ضـــوء أهداف تعليمية مع استخدام المصادر البشرية، والمادية المتاحة " [٥].

ويعرفه آخرون بأنه " بيئة تعلم فردية صممت لتشجع الطلاب على اســـتخدام العديـــد من المواد التعليمية حتى يشتركوا فى أنشطة تعليمية متعددة، ويتحملوا أغلب المسئولية فى أثناء تعلمهم " [٦].

ثانياً : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال الوسائل التعليمية :

ويذهب بعض الباحثين في المجال بأنه : بيئة علمية تحوى أنواعا متعددة من الأوعيـة المعرفية المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، "وأجهزة استخدمها "، يعايشها المتعلـم، ويتفـاعل معها حيث تتيح له فرصة اكتساب المعارف، والخبرات، والمهارات، وإثراء معارفـــها عـــن

---

[١] بشير عبد الرحيم الكلوب : التكنولوجيا فى عملية التعلـــم والتعليـــم ، عمـــان، دار الشـــروق ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠١ .

(2) Amanda Scott: Resource Center. How to Avoid Failure . Training Officer. Vol. 31. No 8, 1995. P 240

[٣] توفيق مرعى : نحو تربية تقنية فاعلة ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الكتاب الأول ، ١٩٩١ ، ص٦٤ .

[٤] مصباح الحاج عيسي : مراكز المصادر التعليمية Learning Resource Center ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، س٣ ، ع٦ ، ١٩٨٠ ، ص١٠ .

[٥] إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية فـــى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص٢٩ .

(6) Heinich Robert and Others :Instructional Media and the New Technologies of Instruction. New York, Macmillan Publishing CO., 1993, P270.

طريق التعلم الذاتى بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية، وإيجابية .

بينما يعرفها البعض بأنها " مراكز تؤدى خدمات متنوعة فى مجالات متعددة حيث تستطيع هذه المراكز بما يتوافر فيها من تسهيلات، من أجهزة، ومواد تعليمية أن تساعد المتعلم على تكوين الخبرات التعليمية كما تساعد المعلمين على حل قضاياهم، ومشاكلهم التربوية، واستخدام المواد، والأجهزة التعليمية، وكذلك الإلمام بأساليب استخدامها، وصيانتها " [١] .

وكذلك يعرفه البعض بأنه " مكان للتعلم، والدراسة الفردية، والجماعية يتيح فرصة الاطلاع الفردى، أو الاستماع، أو المشاهدة الفردية كما يتيح فرصة للمدرس أن يوجه المتعلم، ويقود عملية التعلم، وأن يكون محتواه شاملاً لكل المواد التعليمية التقليدية منها، وغير التقليدية كالكتب، والمطبوعات بأنواعها، والخرائط، والتسجيلات الصوتية المصورة، والوثائق، والأفلام السينمائية، وآلات التعليم، والاختبارات التربوية، وأدوات التجريب الحديثة، والآلات " [٢].

ويذهب البعض فى تعريفه بأنه " المكان الذى يحتوى على الأفكار، والوسائل التعليمية المتعددة، وصورها المتنوعة حيث تخزن، وتستعمل، وتوزع على الفصول، والمختبرات فى جميع أنحاء المدرسة . كما يحتوى على الكتب، والمجلات، والكتيبات، والأفلام المتحركة، والأفلام الثابتة، والخرائط ، والصور، والأشرطة، والتسجيلات والشفافيات، والصفائح الشفافة، وصور الميكروفيلم، والبرامج التعليمية " [٣].

ويعرف كذلك بأنه " مساحة فى أماكن التعليم النظامي تستخدم أساسا فى التخزين والإمداد، وتوحيد مصادر التعلم التى نظمت فى مجموعة من كل أنواع (المواد المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، والأطقم التعليمية، والألعاب) مع أى وحدات، ومواقف خاصة (مثل مقصورات الدراسة الفردية) فى حاجة لاستخدام هذه المواد " [٤].

---

[١] بشير عبد الرحيم الكلوب : التكنولوجيا فى عملية التعلم والتعليم ، مرجع سابق ،ص ص ٣٠٠- ٣٠١ .

[٢] جعفر موسى حيدر :استخدام مركز مصادر التعلم فى تعليم الكبار ، مجلة تعليم الجماهير ، س١٤ ،ع٣١، ١٩٨٧ ،ص ص ٥٣-٥٤ .

[٣] هـ . س ديفيز ،ج . براون : مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية.اتجاه جديد فى تكنولوجيا التربية ، ترجمة مصباح الحاج عيسى وأخرون ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣ .

(4) Unesco : Glossary of Educational Technology Terms , Paris , Unesco , 1984 , P43 .

ويذهب البعض بأن " مركز مصادر التعلم يبدو عامة كبيئة طبيعة أحسن تزويدها بمصادر المواد التعليمية، وأديرت من قبل متخصصين مستعدين لخدمة رواد المركز " [١].

ثالثا : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال المكتبات :

يعرف بعض الباحثين في المجال مركز مصادر التعلم بأنه "ذلك المكان الذى يحتوى على مواد تعليمية مختلفة، ومنظمة بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرس، والطالب لتسهيل العملية التربوية " [٢].

وقد عرفه البعض بأنه " أحد الميسرات التى تضمها المدرسة من أجل تخزين مصادر التعلم، واستعمالها ضمن نظام فهرسة شامل، وتقديم التسهيلات، والنصائح الفنية للمدرسين كما تساعدهم على إنتاج موادهم التدريسية الخاصة بهم " [٣].

ويعرفه آخرون بأنه " عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة، وغير المطبوعة، والمعدات التى انتقيت، ونظمت، وحددت أماكنها، وزودت بهيئة مشرفة لكي تخدم احتياجات المعلمين، والطلبة، ولتعميق أهداف المدرسة " [٤].

كما يعرفه بعض الباحثين بأنه " مركز تتعدد مسئولياته فى تجميع مصادر المعلومات واقتنائها بنظام معين، وتصنيفها، وتخزينها واسترجاعها عند الطلب مع أعداد هذه المصادر لاستخدامها، والإفادة منها " [٥].

قد عرف البعض هذه المراكز بأنها " أماكن لحفظ المواد التعليمية مركزيا حيث تسمح بسهولة الوصول لهذه المواد ، وهى تشمل مجموعة متنوعة من المواد المطبوعة، وأيضا غير المطبوعة مثل الأفلام، والخرائط ، والألعاب، وكذلك الحاسبات " [٦].

يعرفه الباحثين بأنه " مكان أنشئ خصيصا بغرض حفظ ، واستخدام مجموعة من

---

(1) W.J.K. Davies : The International Encyclopedia of Educational Technology , New York , Pergamon Press . 1989 . P. 566 .

[٢] عبد الحافظ محمد سلامة :إدارة مراكز مصادر التعلم، عمان، دار الفكر للنشر، والتوزيع، ١٩٩٥، ص٣٤.

[٣] ناصر حسين الموسوي ، فيصل أحمد الحلوجى : واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس البحرين : دراسة تحليلية ، مجلة البحث فى التربية، وعلم النفس ، عدد أكتوبر ١٩٩٤ ،ص٤٩ .

[٤] ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم، وتجربة دولة ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

[٥] إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق ، ص ٢٧.

[6] Michael W . Galbraith : Adult Learning Methods: A guide For Effective Instruction , USA, Kriegen Publishing CO., 1991, P321.

المصادر تستخدم عادة فى شكل مواد تعليمية للتعلم " [١].

ويعرفه البعض الآخر بأنه " الأماكن التى تحفظ فيها مجموعة من المصادر التعليمية لخدمة احتياجات الطلاب، والمعلمين الفرديـــة داخـــل المدرســـة، أو الكليـــة، أو المؤسســـة التعليمية " [٢].

رابعا : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال الوسائل التعليميـــة وفـــي مجـــال المكتبات معا :

أنه " مساحة، أو مجموعة من المساحات (القاعات) المجهزة بـــأنواع مختلفـــة مـــن مصادر التعلم المطبوعة، وغير المطبوعة، وأنـــواع مـــن المعـــدات، والأجـــهزة الســـمعية، والبصرية، مصممة أو مختارة لتلائم أساليب التعلم المختلفة، وحاجات المتعلميـــن المتنوعـــة، ويتم تنظيم العمل فى هذه المراكز عن طريق التزاوج بين ما يهتم به علـــم المكتبـــات مـــن موضوعات كالتزويد، والفهرسة، والتصنيف، والإعارة، والاسترجاع، وما تهتم به تكنولوجيـــا التعليم من نظم، وأساليب علمية لتوظيف المصادر التربوية المختلفـــة فـــى عمليـــة التعليـــم ، والتعلم للارتقاء بالعملية التربوية " [٣].

كذلك يعرفونه بأنه " المكان الذى يتم فيه تجميع الوسائل المختلفة من أفـــلام وأفـــلام ثابتة وصور فوتوغرافية واسطوانات وكتب ودوريات وأجهزة عـــرض ســـينمائي وأجـــهزة تسجيل وغيرها وتنظيمها ووضعها تحت تصرف التلميذ والمدرس، يقدمها لهم متخصص فـــي فن المكتبات يقوم بتبويبها وعرضها واتاحة المكان والتسهيلات اللازمة للاستفادة منها " [٤].

ويعرفه البعض بأنه " عبارة عن نظام متكامل، أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملـــة تتبع مؤسسة تعليمية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة مـــن الوظـــائف، والعمليات، والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية، والمعلوماتية التى تخدم المتعلـــم، أولا والمعلم ثانيا، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيـــدة، وغنيـــة مـــن مصـــادر التعلـــم والمعلومات بكافة أشكالها " المطبوعة، وغير المطبوعة "، ودمجـــها مـــع كـــل مـــا قدمتـــه

---

[١] Fred Percival & Henry Ellington : A Handbook of Educational Technology , London , Kogan Page Co., 1986. P125.

[٢] عبد التواب شرف الدين : دراسات فى تكنولوجيا التعليم.مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

[٣] عبد الرحيم صالح عبد الله : مراكز التعلم وفاعليتها فى تنفيذ التعلم الفردى ، مجلة تكنولوجيـــا التعليـــم ، س٢ ،ع٦ ، ١٩٨٠ ،ص٢٥ .

[٤] إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

التكنولوجيا من مواد، ووسائل، وأجهزة، وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية " [١] .

ويستنتج من التعريفات السابقة لمفهوم مركز مصادر التعلم أن العناصر الأساسية المكونة للمفهوم هى :

- بيئة تعلم منظمة .
- تعدد، وتنوع أساليب التعليم، والتعلم .
- تعدد، وتنوع الخبرات .
- تعدد، وتنوع الوسائل، والمواد التعليمية .
- الانتفاع الفردى، والجماعي فى إطار التعلم الذاتى .
- تعدد، وتنوع مصادر التعلم [٢].

وتلاحظ الدراسة بعد عرض التعريفات السابقة أنها ركزت في مجال التربية علي أهمية هذه المركز كبيئة للتعلم الفردي والجماعي يتحمل فيها المتعلم مسئولية تعلمه، ويكتسب فيها العديد من الخبرات من خلال التفاعل مع العناصر المتعددة في هذه البيئة، وبالتالي فهي تتوفر له كل مقومات التعلم الذاتي وكذلك التعلم المستمر . بينما ركزت في مجال الوسائل التعليمية علي أهمية هذه المركز في حفظ المواد السمعة والبصرية المختلفة وأجهزة تشغيلها والتي تمكن المستفيدين من خلالها من اكتساب المهارات، والخبرات سواء بالاستماع والمشاهدة لهذه المواد أو بالاثنين معاً، وكذلك تدريب المعلمين علي استخدام هذه الأجهزة ، وصيانتها .كما ركزت في مجال المكتبات بالدرجة الأولي علي اقتناء المواد التعليمية المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة، وحفظها، وتنظيمها، والقيام بمختلف الإجراءات الفنية المكتبية عليها من تصنيف، وفهرسة حتى يمكن استرجاعها، والاستفادة منها من قبل كل من الطالب، والمعلم . بينما ركزت التعريفات التي ذكرت من جانب المتخصصين في الوسائل التعليمية وفي المكتبات معاً علي أن هذه المركز تقدم خدماتها من خلال الدمج أو التزاوج بين ما يهتم به مجال الوسائل، و ما يهتم به مجال المكتبات .

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف مركز مصادر التعلم بأنه : بيئة متكاملة للتعلم، والتعليم تتبع مؤسسة تعليمية وتسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات التى تخدم المتعلم أولاً ، والمعلم

---

[١] ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم، وتجربة دولة ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

[٢] جعفر موسى حيدر : استخدام مركز مصادر التعلم فى تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

ثانيا، وتنظم، وتيسر التعلم الفردى، والجماعي، وتشجعه، وتحسنه، وتحوى أنواعا متعددة من الأوعية المعرفية المطبوعة، والمسموعة، والمرئية يعايشها المتعلم، ويتفاعل معها حيث تتيح له فرصة اكتساب المعارف، والخبرات، والمهارات، وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتى بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية، وإيجابية .

محو الأمية :

يوجد اختلاف واسع حول تعريف محو الأمية ، وتحديد المقصود بالأمى ، فقد أصابه كثير من التغيير، والتطور، طبقا لكيف وأين يعيش الفرد، والفترة الزمنية ، ولهذا فإن تعريف " الأمى " أو " الأمية " لا يوجد لها مصطلح يمكن تطبيقه على جميع البلاد، والمناطق، ويرجع هذا إلى التقاليد، والطرق التى يتبعها كل بلد من هذه البلاد، وصعوبة التوفيق بين المفاهيم المتعددة ، ويرجع هذا بالطبع إلي اختلاف مفهوم المتعلم فالبعض " يرونه ذلك الشخص القادر على التعرف على بعض الكلمات، والحروف الهجائية، وكتابتها وهو ما يسمى " فك الخط "، " ومن ثم يرون أن محو الأمية عبارة عن تعرف الفرد على الحروف الهجائية قراءة، وكتابة وقراءة بعض الكلمات، وكتابتها " وعلى النقيض من ذلك يرى البعض أن المتعلم هو ذلك الشخص القادر على فهم المؤلفات الأدبية وتذوقها " [١].

يذهب البعض فى تعريفها بأنها " المهارات والمعارف الضرورية التي يكتسبها الأفراد والتي تمكنهم من الاشتراك في كل الأنشطة اللازمة لأداء عملهم في مجموعاتهم أو في مجتمعهم، والتي تمكن من استخدام مهارات القراءة، والكتابة، والحساب، والمعلومات، والمعارف المكتسبة بشكل مستمر في تنمية أنفسهم وتنمية مجتمعهم [٢] .

وقد عرفها البعض بأنها " القدرة على القراءة، والكتابة " [٣] .

"القدرة على فهم الأفكار، والمفاهيم الواردة فى نص معين، وأدراك معانيه الأساسية،

---

[١] عبد الفتاح جلال : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، الدورة التخصصية الثانية فى تخطيط برامج التدريب للدول العربية، والأفريقية فى الفترة من ١٨/٤ -١٩٨٣/٥/١٦ ، سرس الليان ، ١٩٨٣ .

– لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلي :

-David L. Sills: International Encyclopedia Social Science, Vol. 9&10 , New York , The Macmillan Company & The Free Press , 1972 , P. 415 .

[٢] هارى ميللر : دراسة عن محو أمية الكبار، والتنمية ، مؤتمر الجامعات المصرية نحو استراتيجية جديدة للجامعات فى الحملة القومية لمحو الأمية بالقاهرة فى ٨ مايو ١٩٩٦ .

(3) Zaki Badawi: Dictionary of Education (English – French – Arabic) , Cairo , Dar Al Fikr Al Arabie , 1980 , p . 175.

وربطها بهذا النص " [١] .

وبذلك نجد أن مفهوم محو الأمية قد مر باجتهادات انتهت إلى الاقتناع بضرورة تحريره من الإطار الضيق المقصور على مجرد المهارات الآلية للقراءة، والكتابة، والحساب، ومن اعتباره نشاطاً تعليمياً من الدرجة الدنيا ليتسع بحيث يستوعب الأبعاد الاجتماعية ، بحيث يصبح اكتساب مهارات القراءة، والكتابة، والحساب ليس غاية في حد ذاتها، بقدر ما يجب أن تكون وسيلة لبلوغ غايات أهم [٢] .

ويقصد بمحو الأمية في إطار القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في مادته الثانية، والذى تعمل بموجبه الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بأنه " تعليم الموطنين الأميين للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى " [٣] .

تعليم الكبار

لقد تعددت كذلك المصطلحات الدالة علي تعليم الكبار فقد أطلق عليه التعلم المستمر، وتربية الكبار، والتعلم مدى الحياة، والتعلم عن بعد، والتعلم المستمر [٤]. ومن ثم اختلفت تعريفه تبعاً لذلك .

ويعرفه البعض بأنه : مجموعة الأنشطة التربوية التى توجد خارج حدود أنشطة التعليم النظامى التى تقدم للشباب والكبار من تزيد سنهم عن الخامسة عشرة .

ويعرفه البعض بأنه " بمثابة عملية يمارس من خلالها الأفراد الذين لم يعد في إمكانهم الاستمرار فى الانتظام بالمدارس، وأنشطة منتظمة متتابعة بقصد إحداث تغيرات مطلوبة فى معلوماتهم، ومهاراتهم، وتذوقهم، واتجاهاتهم، أو أنها العملية التى تهدف إلى تمكين الأفراد من التعرف على المشكلات الفردية، والاجتماعية، وحلها " [٥] .

---

[١] حصلت الدراسة على هذا التعريف من خلال شبكة الإنترنت .

[٢] المركز الإقليمي لتعليم الكبار : خلاصة موجزة عن تعليم الكبار، ومحو الأمية ، سرس الليان ، اسفك ، ١٩٨٣ ، ص٣ .

[٣] انظر ملحق رقم (٤) قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار .

[٤] David L. Sills: International Encyclopedia Social Science , Vol. 1&2, New York , The Macmillan Company & The Free Press, 1972, P. 100.

[٥] محمد مالك محمد سعيد : دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار فى ضوء التعلم المستمر بين مصر وإنجلترا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٠ ، ص١٢ ، ص ص ١٤ – ١٥ .

-لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلي :

- Unesco: Terminology of Adult Education , Paris, Unesco, 1979, PP. 27-28.

ويعرفه آخرون بـأنه "كل نشاط تربوى منظم هادف ينعقـد خـارج إطـار السـلم التعليمي، ويشارك به كبار السن فرادي، أو في مجموعات، وذلك لتحقيـق أهـداف فرديـة، أو وظيفية، أو اجتماعية تحت إشراف مؤسسات مختلفة، وذلك عن طريق اسـتخدام أسـاليب ووسائل تعليمية مختلفة " [١] .

ويقصد بتعليم الكبار فى القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ فى مادتـه الثانيـة " إعطـاء الكبار قدرا مناسبا من التعليم لرفع مسـتواهم الثقـافي، والاجتمـاعي، والمـهنى لمواجهـة المتغيرات، والاحتياجات المتطورة للمجتمع، وإتاحة الفرص أمامهم لمواصلـة التعليـم فـى مراحله المختلفة [٢] .

خطوات الدراسة :

قسمت الدراسة إلى مجموعة من الخطوات حتـى يمكنـها الإجابـة علـى الأسـئلة المطروحة و تحقيق أهدافها الموضوعة وهى :

الخطوة الأولى : الإطار العام للدراسة، ويشتمل على مشكلة الدراسـة، وأهـداف الدراسـة، ومنهج الدراسة، وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة ، ومصطلحات الدراسـة ، وخطـوات الدراسة، وهذا يحتويه الفصل الأول .

الخطوة الثانية : تطور مراكز مصادر التعلم، والأسس العلمية، والتربويـة، والنفسـية وراء إنشائها، وأهدافها، والخدمات التى تقدمها، واحتياجاتها البشرية، والماديـة، والماليـة، وهـذا يتناوله الفصل الثانى .

الخطوة الثالثة : النماذج المختلفة لمراكز مصادر التعلم فى بعض الدول المتقدمة، والتعـرف على أهدافها، وخدماتها، ومكوناتها، وهذا يشتمل عليه موضوع الفصل الثالث .

الخطوة الرابعة : التعرف على الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار، وجهازها التنفيـذي، وأهدافها، ومسئولياتها التنفيذية، والتعليمية، واختصاصاتها، ومهامها، وتعاونها مـع الـهيئات على المستوى الوطنى، والعربى، والدولى، وفرع الجيزة للهيئة، واحتياجات مجتمعـها مـن مركز مصادر التعلم، وهذا يتضمنه الفصل الرابع .

الخطوة الخامسة : التخطيط المقترح لمركز مصادر تعلم الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم

---

[١] عبد العزيز عبد الله السنبل : مفهوم تعليم الكبار في إطار التعليم المستمر ، مجلة تعليم الجمـاهير ، س١٦ ، ع٣٦ ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٤٩-١٥٠ .

[٢] انظر ملحق رقم (٤) قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية و تعليم الكبار .

obeikandl.com

الكبـــار، والتعرف على أهدافه، والخدمات التى يقدمها، ومكوناته، وهذا يحتويه الفصل الخامس .

سوف تستعرض الدراسة الخطوات السابقة بالتفصيل في الصفحات التالية .

opeikandl.com